

الفصل الأول

١/. الإطار العام للبحث

راہِ گما راہِ حفا

شعبہٴ اعلیٰ و اعلیٰ لکھنؤ ۱۸۰

إن التدريب الرياضى عملية تربية تهدف إلى تحقيق البناء الاجتماعى الأمتى، للدولة ، هو عنصر هام فى تحقيق الهدف التربوى لبناء الإنسان المثالى وفقاً للتطور المتناسق للشخصية الرياضية، ومتطلبات التدريب الرياضى بصفة عامة هى لاعبين ممارسين للأنشطة والمهارات رياضية المختلفة بهدف تحسين قدراتهم البدنية المختلفة مع إمكانية رفع كفاءة أجهزتهم الوظيفية داخلية بالجسم بالإضافة إلى اكتساب مهارات رياضية جديدة ، ولتحقيق تلك المهام يقوم مدربون المؤهلون لذلك بتنفيذ الخطط الخاصة بالعملية التدريبية مستخدمين طرق وأساليب تدريب المناسبة، هذا بالإضافة إلى توافر الإمكانيات المادية من ملاعب وأدوات. (٣١ : ٣٨-٣٠)

وقد أصبح التدريب الرياضى فى الملاكمة يعتمد على الأسس العلمية ، لذا فهو يستمد ادته العلمية من العديد من العلوم الطبيعية " كعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء وعلم الحركة علم الصحة وعلم الطب " ، وأيضاً من العلوم الإنسانية " كعلم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التدريب " وغير ذلك من المعارف والمعلومات التى ترتبط فى تطبيقاتها بالمجال رياضى كأسس تسيير عليها عملية التدريب.

وقد اتفقت أغلب المراجع العلمية فى مجال التدريب على أن عملية التدريب رياضى ذات شقين أحدهما تعليمى والآخر تربوى لا ينفصلان أثناء عملية سير عملية كريب.

ويتلخص الشق التعليمى ، فى الواجبات التعليمية لعملية التدريب الرياضى والتى تهدف إلى تنمية كل من الصفات البدنية للاعب الملاكمة ، تنمية شاملة ومتزنة " كالقوة العضلية ، السرعة ، والتحمل ، المرونة والرشاقة ، وكذا الارتقاء بالناحية الصحية " ، وأيضاً التنمية خاصة للصفات والقدرات البدنية الخاصة بالملاكمة وتعلم وإتقان وتكامل الأداء الفنى للمهارات الأساسية للاعب ، وكذا تعلم وإتقان القدرات الخطئية الخاصة بالملاكمة واكتساب كل من معارف والمعلومات النظرية.

ويتلخص الشق التربوى فى الواجبات التربوية لعملية التدريب الرياضى ، والتى تهدف إلى تربية اللاعب على حب الرياضة ، واضعاً أمامه هدف الوصول إلى أعلى مستوى رياضى ، زبية وتطوير السمات الخلقية المحبوبة لدى اللاعب ، كالولاء والانتماء للوطن وناديه وكذا

تربية وتطوير للخصائص والسمات الإرادية كالمثابرة ، والتصميم والطموح والجرأة والاعتماد على النفس والرغبة فى النصر والعزيمة والكفاح.

يذكر أنستاتايوس ستاليكاس Anastatios Stalikas عام ١٩٨٢م أن النجاح يعتمد فى الرياضة على العديد من الحقائق أهمها وبدون شك بتأثير شخصية المدرب على اللاعب. ويعتمد الوصول للمستويات الرياضية العليا وبدرجة كبيرة على قدرة المدرب فى طريقته فى التعليم ، ومهاراته فى التدريب وإعداده وإرشاده للاعب قبل وأثناء وبعد المنافسة. (١٣٥ : ٤٣)

والمدرب الرياضى هو المسئول الأول والأخير عن عملية التدريب وهو المحرك الرئيسى لها والعمود الفقري لأى رياضة ، فالمدرب أحد الشخصيات الرياضية التربوية الفريدة التى تتولى إنجاز عمليات التدريب الرياضى ونجاحها ويعتمد فى الأساس على توافر خصائص وسمات وقدرات ومعارف ومهارات محددة لديه وهى الأساس لتربية وتعليم الفرد الرياضى ، وشرط حتى يكتب لعمل المدرب كل نجاح وتوفيق. (٤٤ : ٣٣) (١٠٠ : ١٩) (١٢٤ : ٢٧) (٩ : ١٣٣)

فينبغى على المدرب الرياضى أن يلم بالمعارف والمعلومات الأساسية فى الفروع والميادين العلمية التى ترتبط بعملية التدريب الرياضى كالتربية وعلم النفس الرياضى وعلم وظائف الأعضاء للنشاط الحركى والتشريح الوظيفى وعلم الحركة والميكانيكا الحيوية وغير ذلك من مختلف العلوم التى ترتبط بعلم الرياضة وذلك لضمان الارتقاء بالمستوى الرياضى للأفراد إلى أعلى الدرجات والمراتب. (٦٠ : ١٠٥) (٩٧ : ٤٨)

وتعتمد التربية الرياضية فى جميع مجالاتها التنافسية على العديد من العلوم الطبيعية والسلوكية فهى تستهدف التنمية المعرفية للعلاقة بين الممارسة الرياضية وكل من القيم والخبرات المعرفية التى يمكن اكتشافها ، فالنتائج المعرفية هو المحصلة النهائية للاكتساب والتحصيل وتكوين المفاهيم والتكوينات الذهنية ، كما تمثل المعرفة الجانب العقلى فى الشخصية الإنسانية. (٢٢ : ١٥٩) (٨٦ : ١١) (٢ : ١١٦)

ولا ننكر أهمية المعرفة للطالب ، فمن الطبيعى أن نتوقع فى نهاية وحدة دراسية معينة أو مقرر أو مرحلة تعليمية أن تتغير وتزداد معلومات الطالب كماً ونوعاً، ولا شك أن المعرفة أو المعلومات وتطويرها يعد هدفاً تربوياً ونتيجة مهمة للتعلم ، فالمعرفة أساس مهم لجميع الأهداف التربوية ، فهى تحدث استقرار ثقافى ومعرفى فى العالم ، تعتبر المعرفة فى بعض الأحيان مقياس للذكاء ، وتفيد المعرفة فى تسهيل تعلم الأفراد فى المستقبل كل فى تخصصه ، فالمعرفة

منظمة والمترابطة أسهل تعلماً وبقاءً من فئات المعرفة المنعزلة وغير المترابطة ، كما أن معرفة لا تتوقف عند حدود تذكرها أو استدعائها فقط ، بل تشمل أيضاً على قدرات أهم.

(١١٤ : ١٢٠) (١٢٧ ، ٦٥ ، ٦٦)

وفيما يلي عرض مستويات المعرفة لدى بلوم حيث تعتبر أنسب المستويات لمجال التربية الرياضية ، وتتضح أهمية تلك المستويات عند اختيار مجموعة من الطلاب في المعرفة فنجد أن مهم لبرنامج نشاط معين يختلف بين السطحية والعمق. (٨٦ : ٤١)

أولاً : التذكر : ويقصد به تذكر واستدعاء المعلومات والتعرف عليها ، ويسمى لدى بعض مستوى المعرفة ويشتمل هذا المستوى على مستويات فرعية منها مثلاً معرفة التفاصيل محددة ومعرفة حقائق معينة مثلاً تتراوح شدة التدريب التكرارى بين ٩٠% إلى ١٠٠% من نصى ما يستطيع الفرد الرياضى تحمله. وكذلك طرق التعامل مع الخصوصيات وهى القدرة على استدعاء الرموز والاختصارات فمثلاً تشير فى خصائص الحمل إلى (ش) (ك) (ث) أى مدة التمرين ، تكرار التمرين ، زمن الراحة البيئية بالثانية على التوالى. (٣ : ٧٠) (٣٧ : ٧٠)

(٨٤ : ١٣٢)

أمثلة الأفعال السلوكية فى مستوى التذكر : تذكر ، يردد ، يعرف ، يسجل ، يسمى ، حفظ ، يسرد ، يصف ، يتلو ، يقول. (٩٤ : ١٠٢)

ثانياً : الفهم : ويعنى أن يكون الفرد قادراً على إعطاء معنى للموقف الذى يواجهه يستدل عليه من مجموعة من السلوكيات العقلية ، التى يظهرها المتعلم وتفق مستوى التذكر. مثلاً أن يشرح الطالب موضوع طرق التدريب ويعطى أمثلة لتوضيح المفاهيم والمعارف لغامضة. (٣٧ : ٧٠)

وأمثلة الأفعال السلوكية المستخدمة فى مستوى الفهم : يناقش ، يشرح ، يضيف ، يعبر ، يعيد صياغة ، يصنف. (٨٤ : ١٣٢)

ثالثاً : التطبيق : وهو قدرة الفرد على تطبيق ما سبق أن تعلمه فى مواقف جديدة ، وتعبير هذه العملية عما يسمى بانتقال أثر المتعلم ، حيث أن ما يتم تعلمه فى موقف ما تظل قيمته محدودة ، إلى أن تتاح الفرصة لتطبيقه فى مجالات الحياة اليومية. فمثلاً عندما يواجه المدرب حالة انخفاض مستوى اللياقة البدنية عند لاعبيه وبرنامج عاجز عن رفع المستوى يلجأ المدرب عند ذلك إلى تطبيق ما يسمى بدفعه الحمل ، فهو بذلك قام بتطبيق ما تعلمه أثناء إعداده وهو طالب فى موقف جديد بعد تخرجه. (٨ : ٨١) (٣٧ : ٧٠)

وأمثلة الأفعال السلوكية المستخدمة في مستوى التطبيق : يتمرن على ، يطبق ، يحل ،
يجدول ، يوضح بالتطبيق ، يبين ، يحسب ، يعلل ، يجرب ، يعدل ، يستخدم. (٨٤ : ١٣٣)

رابعاً : التحليل : هو أحد المستويات المعرفية ، ويعنى قدرة الفرد على تحليل بعض
المواقف التي يتعرض لها ، أو هو تجزئة الموضوع إلى مكوناته الرئيسية وتحديد العلاقات بين
الأجزاء ، فمثلاً الطالب عندما يطلب منه التمييز بين طريقة التدريب المستمر وطريقة التدريب
الفتري منخفض الشدة فإنه يحلل كل طريقة من حيث خصائص كل منها وهدفها وأساليب
التدريب المستخدمة مع كل طريقة وهكذا. (٨ : ٥٨) (٣٧ : ٧٠) (٥٧ : ١١٥)

وأمثلة الأفعال السلوكية المستخدمة في مستوى التحليل هي : يميز ، يقارن ، يناظر ،
يحلل ، يختبر ، يفاضل ، يبين بالرسم ، يجزئ ، يستنتج ، يبرهن على. (٩٤ : ١٠٣)

خامساً : التركيب : هو ترتيب وتجميع للمعلومات في كل متكامل جديد له معنى ودلالة ،
ويمكن أن يبدو الإبداع والابتكار ، وهو يعنى وضع الأجزاء والعناصر معاً لتكون كل واحدة ،
وهي عملية تقوم على التعامل مع الأجزاء والعناصر وربطها معاً بطريقة تجعلها تكون نمطاً
جديداً أو تركيبياً لم يكن موجوداً بوضوح من قبل. (٨ : ٧٧) (٥٧ : ١١٥) (١١١ : ٢٥٩)

وتعبر الأهداف عند هذا المستوى على نواتج تعليمية وتدريبية ترتبط بأنواع من النشاط
والعمل ، وتؤكد نواتج التعلم هنا على أهمية السلوك الابتكاري لدى الطلاب ، ومن أمثلة ذلك
عمل خطة تدريبية أو خطة عمل لمشروع بحث علمي. (٣ : ١٦٩)

وأمثلة الأفعال السلوكية لمستوى المعرفة التركيبية : يركب ، يبني ، يبتكر ، يقترح ،
يجمع ، يصمم ، يهيئ ، يخطط ، ينظم ، يؤلف ، يشق. (٩٤ : ١٠٣)

سادساً : التقويم : هو اتخاذ قرارات في ضوء بيانات ومعايير معينة ، ويشير إلى قدرة
الطالب على إعطاء قيمة معينة لشيء أو عمل معين ، وهذه القيم قد تكون كمية أو كيفية ، وأن
يكون تقديره قائماً على أسس أو معايير محددة ومقبولة ، وهي العملية التي يلجأ إليها المعلم
لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه ، فمثلاً قيام المدرب بإجراء اختبارات لقياس مدى تقدم
لأعبه بعد فترة من بداية برنامجه التدريبي أو في نهايته يعد تقويمياً لبرنامج. (٨ : ١٠٣)
(٨٤ : ١٣٤)

وأمثلة الأفعال السلوكية المستخدمة في مستوى التقويم : يحكم على ، يختار ، يقوم ،
ينقد ، يصحح ، يراجع ، يعطى درجة ، يقيس ، يقدر. (٨٤ : ١٣٤)

يوضح التقسيم السابق أن المعرفة لها ستة مستويات تبدأ بأبسطها وهو المعرفة أو التذكر تنتهى بأعمقها وهو التقييم أو النقد ، وبينهما الفهم ثم التطبيق ثم التحليل والتركيب. (٣ : ١٦٧) وقد اختار الباحث، المعرفة التركيبية لأن الجوانب التركيبية لمعرفة الفرد لها أهميتها فى حديد ما يتعلمه الطلاب فى طور إعدادهم ، ليس ذلك فحسب بل وكيف يتعلمونه فنقص البنية تركيبية للمادة الدراسية تؤدي إلى الإخفاق فى استيعاب ذلك الجانب من المادة الدراسية أو العلم، كذلك لاحتياج مستوى التركيب على قدر عالى من الفهم والقدرة على تناول الأفكار ومناقشتها ترتيبها مع الخلق والابتكار. (٣٣ : ١٥٧) (٨٤ : ١٣٤)

وقد استند الباحث فى اختيار المعرفة التركيبية إلى نظرية الجشطالت حيث ترتكز تلك نظرية على علاقة الكل بالأجزاء التى تكونه، وتفسير هذه العلاقة أن الكل لا يساوى مجموع أجزائه التى تكونه ، وأن الكل يختلف عن مجموع أجزائه ، فالحرف لا يكتسب معناه إلا من لال وجوده فى كلمة ، والكلمة لا تكتسب معناها إلا من خلال وجودها فى جملة ، والجملة أو عبارة يختلف معناها باختلاف السياق الذى يحتويها. ويرى " وليم فونددت " أن الكل العقلى أكبر أكثر فعالية من مجموع الأجزاء أو العناصر المكونة له. ونحن نرى أن هذه الخاصية تشكل أهم أسس التى يقوم عليها الابتكار أو الإبداع أو التأليف أى كانت صورته وأشكاله. (٢٦ : ١٣٩ ، ١٤) (٧٧ : ٢٤٢)

وطبيعة عملية الإدراك ومحدداتها من الأسس التى تقوم عليها نظرية الجشطالت ، ومن ثم الموضوعات التى تعرضت لها ، وهى تضم مجموعة من القوانين من أهم قوانينها قانون ثمول الذى ينص على أن الأشياء تدرك كصيغة إذا كان هناك ما يجمعها ويحتويها ويشملها ها، وقوانين التنظيم الإدراكى عند الجشطالت لا تنطبق على مواقف الإدراك وحدها ، وإنما طبق على كافة أوجه نشاط الفرد وسلوكه وخاصة فى مواقف التعلم. (٥ : ١٨٥)

مما سبق يتضح لنا أهمية المعرفة لدى الطالب ، فيجب علينا أن نلم بمستوى الطالب عرفى حتى يتسنى لنا تطوير تلك المعارف والمعلومات ، حيث يستهدف قياس المعرفة رياضية التعرف على التغيرات والتطورات التى تحدث فى المعلومات والفهم ، وتعد اختبارات المعرفة من أهم الوسائل التقييمية وقد أوصى بضرورة الاهتمام ببناء عداد واستخدام الاختبارات المعرفية بشكل موسع فى المجالات الرياضية المختلفة. (٩٩ : ٥٥)

ويعتبر قياس المعرفة فى المجال الرياضى من أهم أواع القياس فهى من المنظورات الرئيسية فى مجالنا حيث ترتقى بالعملية ويمكن القول أن المعلومات العلمية والنظرية جزء هام لاكتمال الوحدات التطبيقية. (٨٧ : ٣٩) (٨٦ : ٣٣٠)

وقد لاحظ الباحث وجود قصور فى جوانب بنية المعرفة التركيبية لتدريب الملامكة لدى طلاب كليات التربية الرياضية وهذا القصور تختلف جوانبه باختلاف كليات التربية الرياضية وقد يرجع ذلك إلى اختلاف جوانب المعرفة التركيبية لتدريب الملامكة التى تتضمنها البرامج الدراسية من كلية لأخرى ، كما لاحظ الباحث - على حد علمه - افتقار الأبحاث والدراسات السابقة لموضوع المعرفة التركيبية على الرغم من أهميتها كما أوضحنا ، وكذلك فإن اهتمام القائمون على تدريس العلوم المرتبطة بعلم التدريب الرياضى لا يتجاوز الهدفين الأول والثانى للأهداف المعرفية وهى التذكر ثم الفهم ، فأكثرهم يحاولون أن يوصلوا الحقائق المتضمنة فى المادة المعرفية إلى طلابهم ، ويحاولون التأكد بشئى الطرق أن طلابهم قد ألموا بها ، وأقل القليل هم الذين يحملون طلابهم على التطبيق ، ومن النادر جداً أن تجد بعضهم يحاول مع طلابهم تحليل المادة ويصلون من خلال تركيب أجزائها إلى مفاهيم جديدة ثم يقيمونها. (٣ : ١٦٩) (٣٣ : ١٥٧)

وإيماناً من الباحث بأهمية وضرورة المعرفة التركيبية للطلاب (شعبة تدريب رياضى) تخصص ملامكة وهو فى دور الإعداد والتأهيل ، كانت هذه الدراسة لمحاولة تحديد أهم الجوانب المعرفية التى يجب أن يتضمنها البرنامج الدراسى لإعداد المدرب الرياضى فى رياضة الملامكة وذلك من خلال بناء اختبار للمعرفة التركيبية لتدريب الملامكة ، وكذلك إسهاماً فى توفير أحد أدوات القياس والتقويم فى هذا المجال.

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه :

١/٢/١- الاهتمام بمدرّب الملامكة بصفة عامة، مع دراسة نوعاً خاصاً من المعارف وهى المعرفة التركيبية للتدريب الرياضى.

٢/٢/١- المساهمة فى توفير أحد أدوات القياس والتقويم فى مجال تدريب رياضة الملامكة.

٣/٢/١- الكشف عن جوانب القصور فيما تقدمه المناهج الدراسية من معارف أساسية لإعداد مدرب الملامكة بكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية.